تنبيه
بنو اكليب

حبش

الذين آمنوا بصالح عليه السلام قوله تعالى ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ
مطلع الشمس الاية : الى قوله لم نجعل لهم من دونها سترا : اي لا بيوتا
ولا سقوفا ولا لباسا : قيل انهم بنو اكليب : وقيل انهم بنو كليب طايفة
منهم وهم قوم باخر الصين على صورة بني آدم الا انهم لهم انياب
كانياب الكلاب ووجوه كوجوه الكلاب واكثر قوتهم الحوت : ولا يدرون
ما البقر ولا الغنم ولا الجمال ولا الحرث ولا الزرع ومن مات منهم اكلوه
وملؤوا موضع دماغه مسكا وعنبرا وطيبا ويمسونه عندهم تبركا
بآبائهم وابنائهم وحفظا لانسابهم وربما تكلم لهم الجان من تلك
الجماجم فيظنون ان الارواح تكلمت وليس لهم لباس الا الجلود على
عوراتهم فقط وروى الطبري عن ابن عباس رضي الله عنه ان القوم
الذي وجد ذو القرنين بمطلع الشمس هم اهل جابلقا وهي مدينة عظيمة
تسمى بالسريانية مرقيسيا ولكل مدينة من جابلقا وجابرصا عشرة
آلاف باب ما بين الباب والباب ثلاثة اميال ووراء جابلقا قوم مجاورون
لياجوج وماجوج منهم طايفة يقال لهم منسك ومنهم تقيل ومنهم
تارس : وكلهم آمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرى حين
عرضهم فاجابوه ودعا غيرهم من الامم فلم يجيبوه قوله تعالى ثم اتبع سببا
حتى اذا بلغ بين السدين الاية : السدين الجبلين وهما جبل ارمينية والجبل
المتصل بالبحر المحيط وهو جبل طوله سبع مائة فرسخ وهو اعظم
جبل على وجه الارض وقد تقدم في اول البقرة عند قوله فسجدوا الا ابليس
الاية عدد جبال الدنيا وان الذي عرف منها مائة وثمانية وتسعون
جبلا واعجبها جبل سرنديب واعظمها جبل آدم قوله تعالى قالوا
يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض : ياجوج وماجوج

قوم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

قوم من بني آدم وهم اكثر خلق الله وهم من ذرية يافث بن نوح عليه
السلام وقيل انهم خلقوا من التراب لما نام آدم واحتلم وتدودت النطفة
في التراب ولا خلاف انه خروجهم على الدنيا من علامات الساعات قال
الله العظيم حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون
واقترب الوعد الحق : وقوله فهل نجعل لك خرجا : اي جعلا على انفسنا
ونصيبا من مالنا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا وهم القبائل الذين ذكر
ناهم منها تارس : وتقيل ومنسك قوله تعالى ما مكني فيه ربي خير : اي
من خراجكم واموالكم وذلك ان الله تعالى قد مكنه من اسباب الدنيا
من القوت والمعاش واسباب الحيل والهندسة والفلسفة وعلوم السيميا
والكيميا واستخدام الجان : واستنباط الصنايع وقلب اعيان المعادن
وتدبيراتها وغير ذلك فلم ياخذ من اموالهم شيئا وانما طلب منهم الاعانة
بانفسهم لانهم اصحاب قوة ومكنة ونجدة : وهو قوله فاعينوني بقوة اجعل
بينكم وبينهم ردما : اي سورا من الحديد قوله تعالى آتوني زبر الحديد
الاية وذلك انهم كانوا يضيفون الحديد بعضه لبعض حتى يكون كاعظم
شيء وركبا بعضه على بعض وافرغوا عليه القطر المذاب وهو النحاس
قوله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه : يعني ان يطلعوا فوق ظهره
: وما استطاعوا له نقبا اي فتحا ثم قال لهم هذا رحمة من ربي يعني
المكنة التي اعطاه الله تعالى وقوله فاذا جاء وعد ربي جعله : يعني
عند خروجهم وذلك انهم كل يوم ينقبونه ولا ينفذونه لانهم يقولوا غدا
نفتحوه ولا يقولوا ان شاء الله فاذا اراد الله خروجهم الهمهم فيقولوا
غدا ان شاء الله فيجدونه كما كان بالامس وكان قبل ذلك لا يصبح
لنقبهم اثر : وقيل ان الارض مسيرة خمسمائة عام منها

تنبيه
اجزاء الدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)